المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد05/العـدد: 01 (مارس2023)، ص ص 19-56

الإعجاب النرجسي وعلاقته بكشف الذات والصداقة الحميمة لدى طلبة الجامعة

Narcissistic admiration and its relationship to Self-disclosure and Intimacy Friendship Among university students

جبار وادي باهض
كلية التربية للعلوم الصرفة، ابن الهيثم، جامعة بغداد Email:jabbarbahdah@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/12/21 تاريخ القبول: 2023/01/10 تاريخ النشر: 2023/03/16
Doi: 10.21608/gfsc.2023.291155

مستخلص البحث:

إستهدف البحث الحالي تعرف الإعجاب النرجسي وعلاقته بكشف الذات والصداقة الحميمة لدى طلبة الجامعة، والعلاقة الإرتباطية بين متغيراته الثلاثة، تألفت عينة البحث من (130) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم، جامعة بغداد .

تم تطبيق المقاييس المتبناة: الإعجاب النرجسي، كشف الذات، والصداقة الحميمة، وبإستعمال منهج البحث الوصفي الإرتباطي، ومعامل إرتباط (بيرسون)، والإختبار التائي *t-test* أظهرت النتائج : شيوع الإعجاب النرجسي، والصداقة الحميمة، لدى طلبة الجامعة، في حين ظهر أن المتوسط الفرضي أكبر من المتوسط الحسابي لمقياس كشف الذات وأن الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً، وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغيرات الإعجاب النرجسي وكشف الذات، وبين كشف الذات والصداقة الحميمة، وأن العلاقة بين متغير الإعجاب النرجسي والصداقة الحميمة، علاقة إرتباطية إيجابية غير دالة إحصائياً، وتمخضت النتائج عن بعض التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: الإعجاب النرجسي؛ كشف الذات؛ والصداقة الحميمة؛ طلبة الجامعة.

المؤلف المرسل: جبار وادي باهض، ***Email*** **: jabbarbahdah@yahoo.com**

Abstract:

The current research aimed to identify narcissistic admiration and its relationship to self-disclosure and intimate friendship among university students, and the correlation between its three variables.

The research sample consisted of (130) male and female students from the College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham, University of Baghdad. Adopted standards have been applied: narcissistic admiration, self-disclosure, and intimate friendship, by using the descriptive correlational research method, and the Pearson correlation coefficient,And the t-test, the results showed: the prevalence of narcissistic admiration and intimate friendship among university students, while it appeared that the hypothetical mean is greater than the arithmetic mean of the self-disclosure scale and that the difference between the two means is not statistically significant.

There is a statistically significant positive correlation between the variables of narcissistic admiration and self-disclosure, and between self-disclosure and close friendship, and that the relationship between the variable of narcissistic admiration and intimate friendship is a positive non-statistically significant correlation, and the results resulted in some recommendations and proposals.

Keywords: Narcissistic admiration ; Self-disclosure ; and Intimacy Friendship ; University students.

مقدمة:

وفقاً لـ (Raskin&Terry,1988) إرتبط مصطلح النرجسية بالإسطورة الإغريقية الخاصة بقصة الشاب (نرجس) الذي عشقه الآخرون، ولكنه لم يستطع أن يُحب أو يعشق أحداً سوى نفسه، مما كان له آثاراً سلبية عليه وعلى من حوله، وقد ظهرت البدايات الأولى لإستخدام مصطلح النرجسية في الأدب النفسي على يد (ألس Allis) عام ١٨٩٨، ولكنه أستخدم في ذلك الوقت ليدل على أنه الميل إلى الإنفعالات الجنسية (Sexual Emotional)، وما لبث أن تغير كلياً ليشير إلى الإعجاب بالذات، وإستخدمه بعد ذلك (ناكيه Nacke,1899) ليشير إلى الإنحراف الجنسي، ويعود الفضل إلى (ناكيه) في

لفت إنتباه (فرويد) لمصطلح النرجسية الذي ترك إنطباعاً قوياً لديه عام ١٩١٤، وأصبح مفهوماً محورياً في تفكيره (شحادة ، ٢٠١٦: ٣٧).

ويُعد الإعجاب بالذات أو النرجسية إحدى سمات الشخصية التي ترتبط بالعظمة والتطلع الدائم للسلطة والتعالي على الآخرين وإحساس غير واقعي بالصدارة والإفتقار إلى التعاطف مع الآخرين وإستغلالهم لتحقيق المآرب الشخصية (جودة، ٢٠١٢: ٥٥٢)، والطالب الجامعي يواجه العديد من المشكلات النفسية التي يسببها إنتقاله من مجتمع المدرسة الضيق إلى مجتمع الجامعة الأوسع الذي يبدأ فيه التوسع في بناء العلاقات مع الآخرين من مجتمعات جديدة عليه، ومن المشكلات التي قد يكون لها أثر على هذه العلاقات مشكلة الشعور بالنرجسية (أبو شندي، ٢٠١٤: ١٢١).

وبحسب (Jourard ,1971) أن الأشخاص بحاجة إلى الإفصاح عن أنفسهم للتواصل مع ذواتهم الحقيقية، ولإقامة علاقات حميمة مع الناس، وللتواصل مع الآخرين، سعياً وراء حقيقة كيانهم وتوجيه مصيرهم على أساس المعرفه، ويتفق(1965 , Buber and Jourard) على أنه بالمعنى الإنساني للإفصاح عن الذات "نرى مؤشر الإنسان يعمل على أعلى مستوى له وهو الإنسان الحقيقي بدلاً من مستوى الشيء أو الحيوان. (Magno, Cuason, Figueroa, No data: 1-2) . "

وأن الصداقة الحميمة علاقة تنطوي على المعاملة بالمثل والثقة والكشف عن الذات المتبادل في مجموعة من التفاعلات.

٢. مشكلة البحث:

بحسب (Back,et al,2010) قد يميل الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من النرجسية إلى التباهي بمواهبه ومكانته (الإعجاب)، وفي مواجهة الفشل المحتمل، التقليل من قيمة الآخرين (التنافس)، هذه الإستراتيجيات فعالة في خلق إنطباع أول إيجابي ولكنها تصبح أقل فاعلية بمجرد أن يتعرف الآخرون على شخص يتمتع بدرجة عالية من النرجسية بعمق أكبر(Urquhart, 2020:6).

وقد أكد (Pincus et al,2009 and Cain et al ,2008) أن الضعف النرجسي يشير إلى الإستجابات العاطفية والتقويم الذاتي والشخصية غير المنظمة لفقدان الإعجاب المتصور، مثل الخزي والغضب والعدوان والإنسحاب الإجتماعي الدفاعي.

(Grove, Girard, 2018: 751) .

إن كشف الذات (بحسب Jourard,1971) إذا ما جرى بصورة صحيحة يكون علامة من علامات الصحة العقلية، وقد أثبتت الدراسات أن الأفراد الذين يكشفون عن ذواتهم يكونون أكثر رضا عن ذواتهم، وأكثر تكيفاً وكفاءةً، وأكثر إدراكاً، وأكثر إنبساطاً ، وأكثر ثقةً وإيجابية نحو الآخرين من الأشخاص الذين لا يكشفون عن ذواتهم، ويقود كشف الذات المناسب إلى الود ، ويقود الود أيضاً إلى كشف الذات، ويزيد كشف الذات الخاص بمشاعرنا الحقيقية من صحتنا العقلية والبدنية، وأن مشاركة إنفعالاتنا مع الآخرين يحسن من صحتنا ويساعد على منع الأمراض، ويقلل من مشكلاتنا النفسية البينشخصية وهو مهارة مهمة عند الشخص في الحياة الإجتماعية (جرجيس، ٢٠٠٧: ٩).

وفقًا للمحلل النفسي الإنجليزي (John Bowlby ,1980)، طور البشر الرغبة في العلاقات الشخصية الحميمة منذ آلاف السنين من التطور، وقد افترض أنه كوسيلة للحماية، طور البشر خوفاً شديداً من أن يكونوا بمفردهم، خاصة عند المرض أو الجرح أو التعب أو في أماكن غير مألوفة، تعلمنا أن نرغب في فرد يهتم برفاهيتنا وبقائنا، نحن بوصفنا بشر نريد شخصاً يحبنا، وهذه الرغبة الفطرية تشكل أساس علاقاتنا الشخصية الأكثر بروزاً (Crabtree, 2021:4) .

فالثقة المكسورة في الصداقات تؤدي إلى انعدام الأمن الوجودي حيث لا يشعر الأفراد بالأمان والاستقرار بينما تكتسب الصداقات الوثيقة الأمان الوجودي- الشعور بالأمان والاستقرار في كيفية فهم الآخرين لأنفسنا الحقيقية، حيث يتيح التعرف على الآخرين للأفراد ذلك ، تعرف على المزيد عن أنفسهم، وأن الثقة وطول الصداقة والمعاملة بالمثل عوامل جوهرية في إنتاج العلاقة الحميمة (Ahmad Pazil, 2018:16).

وفي ضوء ماتقدم تتجلى مشكلة البحث بالإجابة على الأسئلة الآتية :

- ما مستوى الإعجاب النرجسي لدى طلبة الجامعة ؟
- ما مستوى كشف الذات لدى طلبة الجامعة ؟
- ما مستوى الصداقة الحميمة لدى طلبة الجامعة؟
- ما طبيعة وإتجاه العلاقة الإرتباطية بين (الإعجاب النفسي وكل من كشف الذات والصداقة الحميمة)؟

٣. أهمية البحث :

١.٣ الأهمية النظرية:

تتبلور أهمية البحث من خلال :

- **أهمية عينة البحث:**

تأتي أهمية عينة البحث كونهم طلبة جامعة، وأن المرحلة الجامعية تُعد من المراحل الحاسمة في تكوين شخصية الطالب الجامعي التي يكتسب خلالها العديد من القيم والمهارات الإجتماعية من جماعة الأصدقاء المحيطة به، عبر زيادة الإعتماد على جماعة الأقران مع قلة الإعتماد النسبي على الوالدين والأسرة، وتؤدي الصداقة دوراً مهماً في تحقيق النمو والتوافق النفسي بشكل عام، ولدى طلبة الجامعة بشكل خاص حيث يبدأ الطلبة في الإستقلال وتحمل المسؤولية الفردية، وتكوين علاقات وطيدة مع أصدقائهم في الجامعة (Bakalim&Tsdelen,2016) في (منصور، ٢٠٢١ :٣١٥).

- **الأهمية النظرية :**

تتمثل في أهمية المتغيرات التي تناولها البحث: حيث تتضح أهمية متغير (الإعجاب النرجسي) في أن كل فرد منا في الواقع لديه مكونات نرجسية في شخصيته، وهذا ما يسمى بالنرجسية الصحية Healthy Nardssism والتي تشير إلى إحترام الذات، بعكس النرجسية المرضية Pathological Nardssism والتي تقوم على تضخيم الفرد لأناه (البحيري، ١٩٨٧: ٣٢)، وقد أشار (Pincus& Ansell,2009) إلى أن النرجسية: قدرة الفرد على الإحتفاظ بصورة إيجابية عن ذاته من خلال عمليات مختلفة تهدف تنظيم مجال الذات والوجدان ، فالنرجسية تعمل – شأنها شأن الدوافع سواء بصورة واضحة أو مضمرة، لتعزيز الذات من خلال خبرات يكتسبها الفرد من بيئته الإجتماعية (جودة، ٢٠١٢: ٥٥٦-٥٥٧.

وبحسب (Back et al ,2013) يعكس الإعجاب النرجسي أسلوباً حازماً وواثقاً من نفسه ، في حين يفترض أن التنافس النرجسي يعكس أسلوباً عدائياً :(Grove, Girard, 2018 751) .

وقد توصلت دراسة (السماوي، ٢٠٢١) إلى أن : طلبة الجامعة يتسمون بخصائص الإعجاب النرجسي بدلالة إحصائية لصالح الوسط الحسابي (السماوي، ٢٠٢١: ي، ك).

- أما أهمية متغير (كشف الذات)

تتضح طبقاً لـ (Jourard ,1971) أن الأشخاص بحاجة إلى الإفصاح عن أنفسهم للتواصل مع ذواتهم الحقيقية، ولإقامة علاقات حميمة مع الناس، وللتواصل مع الآخرين ، سعياً وراء حقيقة كيانهم وتوجيه مصيرهم على أساس المعرفه (Magno, Cuason, Figueroa, No data: 2)، وقد عدّ (Jourard) الإفصاح هدفاً مثالياً للذات، بوصفه هدف نسعى إليه في سعينا الوجودي لنتواصل بشكل كامل مع الآخرين (Farber, 2006, 13) .

وبحسب (Jourard ,1986) أن كشف الذات تعبير عن رد أفعالك تجاه موقف حالي وإعطاء معلومات عن الماضي، بحيث تكون تلك المعلومات ذات علاقة بردود أفعالك تجاه الموقف الحاضر ، فردود الأفعال تجاه الناس والأحداث هي ليست حقائق بقدر ما هي مشاعر ، لذلك يُعد كشف الذات من القضايا الحساسة في الإتصال الشخصي وتطوير العلاقات الإنسانية، فهو يتضمن التواصل مع الشخص الآخر ، وكيفية شعورك تجاهه أو حول الأحداث التي حدثت تواً، كما أنه أداةُ فعالة لإزالة الحواجز النفسية بين الأفراد (العمري، وجرادات، ٢٠١٤: ٢٩٦).

وقد توصلت دراسة (المهداوي والطائي، ٢٠١٥) التي إستهدفت كشف الذات لدى طلبة الجامعة، إلى: يتمتع طلبة الجامعة بكشف الذات، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص(المهداوي، والطائي، ٢٠١٥: ١٣٩).

وتتضح أهمية متغير (الصداقة الحميمة) في أن معظم الباحثين يتفق على أن العلاقة الحميمة تنطوي على مشاعر التقارب والمودة والتفاهم المتبادل (Vangelisti, Beck, 2015: 395)، وأن الصداقة الحميمة هي واحدة من جوانب التطور الحاسمة للأفراد. (Aisyah,Agung, 2020: 211).

٢.٣ الأهمية التطبيقية :

من خلال إسهام نتائج البحث في معرفة مستوى متغيرات (الإعجاب النرجسي، وكشف الذات، والعلاقة الحميمة) لدى طلبة الجامعة، وطبيعة العلاقة بينها، فضلاً عن إتاحة فرصة لتداخل الإرشاد النفسي في تصميم برامج إرشادية مناسبة لمساعدة طلبة الجامعة على تحقيق مستويات مرتفعة من كشف الذات والعلاقة الحميمة.

٤. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

- مستوى الإعجاب النرجسي لدى طلبة الجامعة.
- مستوى كشف الذات لدى طلبة الجامعة.
- مستوى الصداقة الحميمة لدى طلبة الجامعة.
- طبيعة العلاقة الإرتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة (الإعجاب النرجسي، كشف الذات، والصداقة الحميمة).

٥.مصطلحات البحث:

- **الإعجاب النرجسي: Narcissistic admiration**

عرفه (Back,2013) : إستراتيجية لتعزيز الذات (الأنا) بالثناء عليها وتعظيم قدرها، والحفاظ على تفردها بالتميز بإجراءات حازمة، والسعي للتنبؤ بقوة الذات الإجتماعية والحاجة المفرطة للحصول على إعجاب الآخرين (السماوي، ٢٠٢١ : ٦).

أما التعريف الإجرائي لمتغير (الإعجاب النرجسي): الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس (الإعجاب النرجسي) المستعمل في هذا البحث.

- **كشف الذات: self-disclosure**

عرفه (Altman&Taylar,1973) :عملية الكشف عن أشياء شبه سرية أو سرية خاصة أو صريحة تتعلق بذواتنا (المهداوي، والطائي، ٢٠١٥: ١٤٣).

والتعريف الإجرائي لمتغير (كشف الذات): الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس (كشف الذات) المستعمل في هذا البحث.

- **الصداقة الحميمة: Intimacy Friendship**

الصداقة الحميمة هي علاقة حميمة تقوم بين شخصين أو أكثر، وهي إختيارية بإرادة الفرد تقوم على التعاطف ودفء المشاعر والقدرة المتبادلة على الإفصاح عن الذات والموضوعات شديدة الخصوصية، والمشاركة المتبادلة في إهتمامات مشتركة وتتميز بوجود قدر كبير من التماثل في الخصال والميول والإتجاهات، وهي تخلو من الرغبة الجنسية. (مكرم الله ، ٢٠١٧: ٧٦).

التعريف الإجرائي لمتغير (الصداقة الحميمة): الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس (الصداقة الحميمة) المستعمل في هذا البحث.

٦. الاطار النظري :

الإعجاب النرجسي: Narcissistic admiration

الإعجاب admiration: إنفعال مزيج belended emotion يتضمن التعجب والإستحسان والتسليم مع شيء من اللذة والسرور (الخولي، ١٩٧٦: ٢١) والنرجسي Narcissistic، من النرجسية Narcissism، وبحسب (Raskin &Terry ,1988) إرتبط مصطلح النرجسية بالإسطورة الإغريقية الخاصة بقصة الشاب (نرجس) الذي عشقه الآخرون، ولكنه لم يستطع أن يُحب أو يعشق أحداً سوى نفسه، مما كان له آثاراً سلبية عليه وعلى من حوله، وقد ظهرت البدايات الأولى لإستخدام مصطلح النرجسية في الأدب النفسي على يد (ألس Allis) عام ١٨٩٨، ولكنه أستخدم في ذلك الوقت ليدل على أنه الميل إلى الإنفعالات الجنسية (Sexual Emotional)، وما لبث أن تغير كلياً ليشير إلى الإعجاب بالذات، وإستخدمه بعد ذلك (ناكيه Nacke,1899) ليشير إلى الإنحراف الجنسي، ويعود الفضل إلى (ناكيه) في لفت إنتباه (فرويد) لمصطلح النرجسية الذي ترك إنطباعاً قوياً لديه عام ١٩١٤ ، وأصبح مفهوماً محورياً في تفكيره (شحادة، ٢٠١٦: ٣٧).

ويُعد الإعجاب بالذات أو النرجسية إحدى سمات الشخصية التي ترتبط بالعظمة والتطلع الدائم للسلطة والتعالي على الآخرين وإحساس غير واقعي بالصدارة والإفتقار إلى التعاطف مع الآخرين وإستغلالهم لتحقيق المآرب الشخصية (جودة ، ٢٠١٢: ٥٥٢).

وقد أشارت (Mitja,et al ,2013) في دراستها إلى أن : من أبعاد النرجسية الإعجاب الذاتي والتنافس وهما بعدان مترابطان بشكل إيجابي وبينهما علاقة فريدة، ومع ذلك فإنهما مختلفان بشكل ملحوظ نتيجة عوامل داخلية وشخصية واضحة، فضلاً عن المجالات الأخرى التي تتضمن حُب الذات والإعتلال النفسي وتعزيز الذات والإندفاع وغيرها من السمات المرتبطة بالإعجاب بالذات والنرجسية (القره غولي، ٢٠١٩: ٣٤٠).

إقترح (Back,et al,2013) مفهوم الإعجاب النرجسي والتنافس (NARC)، الذي يمكن أن يفسر هذه الإلتباسات، الهدف الرئيس للنرجسي هو الحفاظ على الذات العظيمة، وهناك إستراتيجيتان إجتماعيتان مختلفتان للقيام بذلك: تعزيز الإعجاب بالنفس والتنافس الدفاعي عن النفس، ترتبط إستراتيجية الإعجاب بالتخيلات العظيمة، والسعي وراء التفرد والسلوك الحر، فيما يتعلق بنتائج التفاعل الإجتماعي، تؤدي هذه الإستراتيجية إلى إمكانات إجتماعية تعزز غرور الشخص النرجسي، مما جعل

النرجسيين جذابين كمعارف على المدى القصير، وتتميز إستراتيجية التنافس بخفض قيمة الآخرين وتقليلهم، من خلال السعي وراء التميز والسلوك العدواني، فيما يتعلق بالتفاعل الإجتماعي، تؤدي هذه الإستراتيجية إلى صراع إجتماعي يهدد الأنا (Rogoza et al,2016: 181).

وصف (Back et al,2013) الجانب "المشرق" و "المظلم" للنرجسية والإعجاب النرجسي والتنافس ، يشمل الإعجاب النرجسي : السعي وراء التميز والتخيلات العظيمة والسلوك الساحر، ويتميز التنافس النرجسي بالسعي وراء التفوق وتقليل قيمة الآخرين والسلوك العدواني، بينما يؤدي الإعجاب النرجسي إلى الثقة بالنفس والمظهر المهيمن والتعبيري، فإن التنافس النرجسي يستلزم سلوكاً متعجرفاً ومثيراً للجدل، في المدى الزمني المتوسط إلى المدى الطويل، يؤدي التنافس النرجسي إلى انخفاض قوي في الشعبية في المجموعات الاجتماعية (Clark & Gruber,2017,78).

١.٦ الأنموذج الذي فسر الإعجاب النرجسي:

أنموذج (Back et al,2013) :إن أنموذج الإعجاب النرجسي والتنافسي (NARC) يعتمد على فكرة الهدف الشامل للنرجسيين هو الحفاظ على الذات العظيمة، وأنه يمكن تحقيق ذلك من خلال بعدين مختلفين لكن مرتبطين: الإعجاب النرجسي والتنافس النرجسي، يتضمن كلا البعدين العمليات الداخلية وكذلك الشخصية ولها عواقب إجتماعية فريدة، يرتبط الإعجاب (أو الجوانب المعادية للنرجسية) نظرياً بمؤشرات التكيف (أي الثقة بالنفس، وردود الفعل التي تركز على المشكلة تجاه التجاوزات، والفاعلية الإجتماعية)، في حين يرتبط التنافس (أو الجوانب العدائية للنرجسية) بمؤشرات سوء التوافق، أي الإستحقاق وردود الفعل العدائية والصراع الإجتماعي، يمكن أن يكون لكلا البعدين إرتباطات متميزة ، بل ومتباعدة بين الأشخاص في كل من سياقات المسح والمختبر(Back et al, 2013,2018) (Bush-Evans,2020: 33).

لقد وصف (Back et al, 2013) الإعجاب والتنافس على أنهما جوانب من النرجسية العظيمة، إذ يعكس كلا البعدين الجهود المبذولة للحفاظ على إحساس كبير بالذات، ففي الإعجاب النرجسي، ينطوي هذا على توقع وإقتراب فرص الإعجاب من خلال الترويج الذاتي الجازم، حيث أن النضال المتعلق بالتميز والتخيلات الفخمة وتعبيرات السحر تثير في البداية النتائج المرجوة، مثل الإهتمام الإيجابي والمكانة التي

يمنحها الآخرون، نتيجة لذلك، يتم الحفاظ على الإحساس الكبير بالذات لدى الفرد والأسلوب الإيجابي للنهج الإجتماعي وتعزيزه من خلال الشعور بالخصوصية والإعجاب.

وفي التنافس النرجسي، تنطوي الجهود المبذولة للحفاظ على إحساس كبير بالذات على توجه دفاعي يتميز بتوقع التهديدات للصورة الذاتية المرغوبة التي ستتبع فقدان المكانة والإعجاب، هذا يحفز أسلوباً عدائياً من الحماية الذاتية الإستباقية، حيث يسعى الفرد إلى التفوق على الآخرين، ويقلل من قيمتهم، ويتصرف بطريقة عدوانية، ومضايقة، ودفاعية، على النقيض من الإعجاب، يقابل التنافس النرجسي بالرفض وعدم الشعبية والنقد، مما يحافظ على الأسلوب العدائي والدفاعي والمتجنب ويقويه.(Grove, Smith, Girard, and Wright, 2019: 752)

ويتكون الإعجاب النرجسي من ثلاثة مجالات متشابكة: السعي لتحقيق التميز(التحفيزي العاطفي)، التخيلات العظيمة (الإدراكية)، والسحر (السلوكي)، من الناحية النظرية، فإن النمط السلوكي للإعجاب النرجسي مدفوع بالأمل في العظمة والنجاح، ويبدأ إستراتيجية التنظيم الذاتي لتعزيز الذات، نتيجة لذلك، يجب أن يواجه النرجسيون عواقب إجتماعية مرغوبة، مثل الإعجاب والثناء، وإختيارهم كقائد، والمكانة الإجتماعية، والنجاح، يجب أن يؤدي الوعي بهذه العواقب الإجتماعية، بدوره إلى تعزيز الذات العظيمة وتقوية كل من السعي وراء التميز والإنخراط في السلوكيات الساحرة.

ويتكون التنافس النرجسي من ثلاثة مجالات متشابكة: السعي لتحقيق السيادة ، وخفض قيمة الآخرين بشكل فعال، والعدوانية، من الناحية النظرية، فإن النمط السلوكي للتنافس النرجسي مدفوع بالخوف من الفشل، ويبدأ إستراتيجية التنظيم الذاتي للحماية الذاتية العدائية، نتيجة لذلك، يجب أن يعاني النرجسيون من عواقب إجتماعية سلبية، مثل العدوانية المتصورة وعدم الشعبية، وتجاوزات العلاقات، والنقد، والرفض، وإنعدام الثقة من الآخرين، يجب أن يؤدي الوعي بهذه العواقب الإجتماعية، بدوره، إلى الدافع لإعادة الوضع المتفوق إلى وضعه السابق والدفاع عنه، وبالتالي تعزيز السلوكيات العدوانية. (Bush-Evans, 2020: 33-34).

إفترض (Back,ea al, 2013) أن الأمل في النجاح يغذي الإعجاب النرجسي ، وأن الخوف من الفشل يغذي التنافس النرجسي، إستناداً إلى هذا الأنموذج من النرجسية،

نفترض أن الحسد الحميد والخبيث هما مسارات عاطفية متميزة يمكن أن توضح النتائج السلوكية والاجتماعية المعقدة للنرجسية .

في ذات السياق أظهرت إحدى الدراسات أن الإعجاب والتنافس النرجسي فضلاً عن الحسد الحميد والخبيث يرتبط بالميل إلى مقارنة نفسه بالآخرين، كان النرجسيون أكثر ميلاً للانخراط في المقارنات الاجتماعية، وهو شرط مسبق للحسد، علاوة على ذلك، فإن الإعجاب النرجسي والحسد الحميد المزاجي يشتركان في الأمل في النجاح كقوة دافعة تحفيزية ،على النقيض من ذلك، فإن التنافس النرجسي والحسد الخبيث المزاجي يشتركان في الخوف من الفشل باعتباره دافعاً تحفيزياً، في دراسة أخرى، تنبأ الإعجاب النرجسي بحسد حميد عرضياً استجابة لمعيار مقارنة متفوق، بينما توقع التنافس النرجسي الحسد الخبيث تجاه هذا المعيار، تماشياً مع حساب اجتماعي غير وظيفي للحسد، تم شرح هذه العلاقات من خلال التقييمات المقابلة للسيطرة الشخصية (والتي كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالإعجاب النرجسي) والاستحقاق والتي كانت مرتبطة بشكل سلبي بالتنافس النرجسي. (Smith, Merlone, and Duffy, 2017: 95)

بحسب (Back et al,2013) ترتبط النرجسية العظيمة بنوع مقلوب من الشعور المتضخم بالذات ، يتم الحفاظ على هذا الشعور بالذات من خلال مجموعتين من العمليات النفسية:

- **الترويج الذاتي**: والذي يرتبط بسمات"مشرقة"، مثل تقدير الذات العالي، والثقة، والانبساط.
- **الحماية الذاتية**: والتي ترتبط بالسمات "المظلمة"، مثل الاستغلال والقدرة التنافسية والتلاعب.

تم تصميم هذه المسارات المزدوجة للحفاظ على وجهات النظر الذاتية العظيمة بشكل صريح ضمن أنموذج مفهوم الإعجاب والتنافس النرجسي (NARC) للنرجسية العظيمة، ضمن أنموذج NARC، يستخدم أولئك الذين يتمتعون بدرجة عالية من النرجسية الفخمة مساراً للترويج الذاتي - يُعرف باسم الإعجاب النرجسي - للحفاظ على وجهات النظر الذاتية العظيمة؛ ومع ذلك، فهم يستخدمون أيضاً مساراً للحماية الذاتية - يُعرف باسم التنافس النرجسي للانخراط في سلوك استغلالي، جزئياً لوضع أنفسهم في مرتبة أعلى من الآخرين.

الإعجاب النرجسي، مسار الترويج الذاتي يسمح للشخص بتعزيز الذات وزيادة الإعجاب بنفسه، في حين أن التنافس النرجسي، مسار الحماية الذاتية، يسمح للشخص بالدفاع ضد تهديدات الفشل الاجتماعي، تخدم كلتا الاستراتيجيتين الهدف المتمثل في الحفاظ على شعور كبير بالذات(Urquhart, 2020: 5).

٧. كشف الذات: Self-Disclosure

أطلق (Jourard & Lasakow,1958) لأول مرة على الكشف عن الذات عملية تعريف الذات للآخرين، إنه فعل يخلق روابط بين الناس (Cozby, 1972) و "من الممكن افتراض أن الإفصاح متغير حميمي، يشبه إلى حد كبير المساحة الشخصية أو التواصل البصري"، جاءت الملاحظات الأولية للكشف عن الذات من المعالجين الذين لاحظوا أن المرضى يفصحون بحرية أكبر عندما ينظرون إلى المعالج بدفء وثقة، جاء الدليل التجريبي أيضاً من بحث (Jourard , Lasakow, 1958) حول الارتباطات بين مستويات الإفصاح عن الذات لدى الوالدين والأطفال، يبدو أن "مقدار المعلومات الشخصية التي يرغب شخص ما في الكشف عنها للآخر هو مؤشر على" قرب" العلاقة والعاطفة أو الحب أو الثقة التي تسود بين الشخصين" هذا النوع من التعريف يقر بالدور الاتصالي والعلاقة في صور الإفصاح عن الذات.

فضلاً عن ذلك، يُطلق على الإفصاح عن الذات فعل المشاركة اللفظية في المعلومات الحميمة أو "الخاصة" مع شخص آخر (Cozby, 1972)، المعلمات الأساسية للإفصاح الذاتي هي (أ) اتساع أو مقدار المعلومات التي تم الكشف عنها، (ب) عمق أو ألفة المعلومات التي تم الكشف عنها ، و (ج) المدة أو الوقت المنقضي في وصف كل عنصر من المعلومات .

وقد عرّف (Pearce and Sharp,1973) الإفصاح عن الذات بأنه عمل متعمد من أجل تعريفه أو تعريفها للآخرين، تم استخدام كلمة "متعمد" لأنها معلومات طوعية يتم مشاركتها "عن نفسه وهو الآخر" (Huling, 2011: 19).

وعرّف (Norrel ,1989) الكشف عن الذات على أنه العملية التي من خلالها يعرف الأشخاص أنفسهم لبعضهم البعض وتحدث عندما ينقل الفرد أفكاراً ومشاعر حقيقية. (Magno, Cuason, Figueroa, No data: 1).

ويمكن تعريف الإفصاح عن الذات على أنه "أي معلومات عن نفسه أي شخص أ ينقلها شفهياً إلى الشخص" ب "، يمكن أن يختلف الإفصاح عن الذات وكذلك عملية توليد أي معلومات عن الذات للآخرين بناءً على مستوى الإفصاح عن الذات وكذلك إدراك متلقي المعلومات، يمكن أن تتم عملية الكشف عن المعلومات شفهياً، من خلال الشخص نفسه للآخرين، وكذلك غير اللفظي من خلال الملابس أو الصفات الدينية، الكشف عن الذات بحد ذاته هو سلوك واع وله غرض فيه، كما حدث أيضاً عندما يعتزم شخص الكشف لأشخاص آخرين بوعي بدوافع خفية تحته، وإستناداً إلى تلك الافتراضات، فإن الإفصاح الذاتي فيه أبعاد : (أ) كمية الإفصاح ستؤدي دوراً في إظهار تواتر عملية الإفصاح ومدتها ؛ (ب) يظهر التحكم في العمق العام، كيف يحاول الفرد التحكم في عمق الرسالة والعلاقة الحميمة التي يدركها المرء تجاه موضوع المعلومات المرتبط به؛ (ج) الصدق - الدقة التي يدركها الفرد نفسه وبالتالي يكون قادراً على التعبير عن تلك التصورات؛ (د) النية في الإفصاح هي نية الفرد أو استعداده للإفصاح عن الكشف عن نفسه، وأخيراً ؛ (ه) الجوانب الإيجابية والسلبية التي أدت دور المقيِّم للمعلومات التي تم الكشف عنها (Minarto, Satiadarma & ati, 2021: 1217).

توصل (جورارد Jourard) إلى الاعتقاد بأن الكشف عن الذات كان محورياً للصحة العقلية للفرد وشرطاً أساسياً لإرضاء العلاقات مع الآخرين، في الواقع، اقترح أن الصحة العقلية لم تكن فقط مشروطة بالكشف عن الذات ولكن هذا المرض العقلي ناتج عن غيابه: "عندما ننجح في إخفاء كياننا عن الآخرين، فإننا نميل إلى فقدان الاتصال بأنفسنا الحقيقية "، وبالتالي، أكد Jourard أن الأشخاص الأصحاء هم أولئك الذين يستطيعون الكشف عن أنفسهم بدرجة معينة إلى حد ما إلى شخص آخر مهم على الأقل، وبالمثل، رأى أن عملية الكشف عن الذات كانت حاسمة لتنمية العلاقات الحميمة وكانت مرتبطة (Farber, 2006: 11).

لطالما كان علماء النفس مهتمين بتفسير ما يجري داخل فرد معين فيما يتعلق بنظام شخصيته بالكامل، يعد الكشف عن الذات أحد المكونات المهمة للنظر في الظاهرة الجوهرية للسلوك البشري، إن الإفصاح عن الذات على النحو الذي حدده (Sidney Jourard ,1958) هو عملية جعل الذات معروفة لشخص آخر؛ "الأشخاص المستهدفون" هم الأشخاص الذين يتم توصيل معلومات عن الذات، في عملية الكشف

عن الذات، نجعل أنفسنا تتجلى في التفكير والشعور من خلال أفعالنا- أفعال يتم التعبير عنها شفهياً، فضلاً عن ذلك، شدد (Hartley,1993) على أهمية التواصل بين الأشخاص في الكشف عن الذات، عرّف (Hartley,1993) الإفصاح عن الذات بأنه وسيلة الانفتاح على الذات مع الآخرين.

الإفصاح عن الذات هو العملية التي يكون فيها الشخص على استعداد للمشاركة أو الانفتاح على شخص أو مجموعة أخرى يمكن للفرد أن يثق بها وتتم العملية شفهياً، العوامل المحددة في الإفصاح عن الذات والتي تُعد مجالات فعالة في المحتوى في توصيل الموضوعات السطحية أو الحميمة هي: (١) الأمور الشخصية ، (٢) الخواطر والأفكار ، (٣) الدين، (٤) العمل والدراسة والإنجازات، (٥) الجنس (٦) العلاقات الشخصية، (٧) الحالة العاطفية، (٨) الأذواق، (٩) مشاكل.

وقد أشار (Jourard ,1971) إلى أن الأشخاص بحاجة إلى الإفصاح عن أنفسهم للتواصل مع ذواتهم الحقيقية، ولإقامة علاقات حميمة مع الناس، وللتواصل مع الآخرين ، سعياً وراء حقيقة كيانهم وتوجيه مصيرهم على أساس المعرفه، ويتفق(1965 , Buber and Jourard) على أنه بالمعنى الإنساني للإفصاح عن الذات "نرى مؤشر الإنسان يعمل على أعلى مستوى له وهو الإنسان الحقيقي بدلاً من مستوى الشيء أو الحيوان. " (Magno, Cuason, Figueroa, No data: 1-2).

اقترح البعض، ومنهم (Pennebaker ,1995) و (Stiles ,1987)، أن الأفراد يفصحون أيضاً لتحقيق التنفيس (أي التطهير العاطفي للمشاعر المكبوتة منذ فترة طويلة أو حتى الأحداث الصادمة الحديثة) وتحديد مدى سلوكياتهم ومشاعرهم وأفكارهم، ومع ذلك، فإن المدى الذي يؤدي به الكشف إلى التنفيس، وبالتالي، إلى أي مدى يكون مفيداً أو ضاراً، تظل قضايا متنازع عليها بشدة في الفكر النفسي المعاصر.

وليس من المستغرب أن يعتقد العديد من الباحثين والمنظرين أننا أفضل حالاً عندما ننفتح، لأن الكشف جيد على ما يبدو لكل من الجسد والروح، في الواقع، لا يرى البعض فعلياً أي "جوانب سلبية " لمثل هذا السلوك، بغض النظر عن الظروف، يفترض هذا المنظور نهجاً بسيطاً إلى حد ما " كلما كان ذلك أفضل"، ومع ذلك، فإن الإفصاح عن الذات ، مثل أي ظاهرة أخرى حميدة عادةً (بما في ذلك العلاج النفسي)، قد يكون أيضاً مؤلماً وحتى ضاراً، نشر منشور على الإنترنت بذكاء حد من الحاجة إلى

توخي الحذر بشأن الإفصاح عن الذات: "هناك قاعدتان للنجاح في الحياة، القاعدة ١: لا تخبر الناس بكل شيء تعرفه " (Farber, 2006:13-14).

قد يُنظر إلى الإفصاح عن الذات على أنه عملية يقوم فيها الفرد بإيصال معلومات عن نفسه بشكل مقصود، جزئياً، يمكن أن يرتبط هذا النشاط بالأهمية المفترضة للإفصاح عن الذات للصحة العقلية، إن الفهم الواضح لتأثير الكشف عن الذات مفيد جداً للجميع في الحياة اليومية.

ينجذب الناس أكثر إلى الآخرين الذين يكون إفصاحهم عن أنفسهم مشابهاً لمستوى إفصاحهم وهذا الانجذاب له تأثير على إفصاح الآخر، وجد أن ما ستناقشه الموضوعات يرتبط إرتباطاً إيجابياً بمستوى إفصاحهم المميز وانجذابهم نحو الأشخاص الذين سيكشفون عن أنفسهم لهم.

فإن الإفصاح عن الذات قد يكون سمة دائمة، يتأثر بالإعجاب الشخصي الذي يتم تحديده بواسطة متغير أو متغيرات أخرى، ربما يكون أقوى اكتشاف في الدراسة السريرية للإفصاح عن الذات هو أن الأفراد على استعداد للإفصاح عن أنفسهم للآخرين الذين يحبونهم أكثر من الآخرين الذين لا يحبونهم أو ينظرون إليهم بلا مبالاة (Madhepura, 2020:260).

١.٧ نظرية فسرت الكشف عن الذات :-

نظرية الإختراق (التغلغل) الإجتماعي SOCIAL PENETRATION THEORY

إن نظرية الإختراق الإجتماعي يمكن أن تساعد في تفسير دور الكشف عن الذات وتطوير العلاقات، فقد صاغ (Altman & Taylor,1973) نظرية الاختراق الاجتماعي لتوضيح عملية ترابط العلاقة (الاختراق الاجتماعي) التي تنقل العلاقة من السطحية إلى الأكثر حميمية، يتم تعريف العلاقة الحميمة على أنها جسدية وفكرية وعاطفية، بينما تتضمن عملية الاختراق الاجتماعي كلاً من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، تتبع معظم العلاقات مساراً معيناً، أو مساراً إلى التقارب، وفقاً للنظرية، فإن تطوير العلاقة هو عملية تدريجية ومنهجية وقابلة للتنبؤ، بينما يكون الكشف عن الذات في جوهرها، استخدم (Altman and Taylor) الصورة الوصفية للبصل لشرح الكشف عن الذات، يبدأ الإفشاء على الطبقة الخارجية ويمتد إلى لب البصل، الطبقة الخارجية للإنسان هي المتوفرة للآخرين، وهي تتألف من معلومات سطحية عن أنفسنا (على سبيل المثال،

التفضيلات في الموسيقى، والملابس، والطعام، وما إلى ذلك) التي نشاركها مع أشخاص آخرين في وقت مبكر من العلاقة، سيحاول الباحث عن المعلومات الحافز بدرجة كافية اختراق كل طبقة حتى يصل إلى جوهر ذات الشخص الآخر، اللب الداخلي للبصل هو المعلومات التي لا يعرفها عادة سوى عدد قليل من الناس وتتضمن المشاعر القوية والقيم والمعتقدات ومفهوم الذات (Sheldon, 2015:6-7).

وقد أشار (Sheldon and Pecchioni ,2014) إلى أن طلاب الجامعات يكشفون عن أنفسهم لأصدقائهم على Facebook أقل مما يكشفون عنه لأصدقائهم وجهاً لوجه ، ومع ذلك ، فإن الانجذاب الاجتماعي هو أهم مؤشر على عدد وتنوع الموضوعات (الاتساع) التي يناقشها الأفراد فيما بينهم على Facebook وجهاً لوجه - في حين أن مستوى العلاقة الحميمة هو أهم مؤشر على عمق مناقشاتهم (أبعاد العمق في الإفصاح عن الذات)، وهذا يدعم "نمط البصل"- حيث إننا نتعرف على شخص ما أكثر، فإننا نميل إلى الكشف عن المزيد من الموضوعات المعقدة له أو لها، من الواضح إذن لماذا يؤثر الانجذاب الاجتماعي على عدد الموضوعات المختلفة التي نختار مناقشتها مع بعضنا البعض، جادلت دراسات أخرى (Spiekermann &Hilde- brand, Krasnova ,2010، Koroleva) أن عمق الكشف عن الذات لا علاقة له بمواقع الشبكات الاجتماعية، عمق الإفصاح عن الذات هو "متغير ذاتي للغاية" حيث أن "القيمة الاقتصادية للمنصة لا يتم تحديدها من خلال مدى حميمية ما يكشف عنه المستخدمون، بل من خلال مشاركتهم وتفاعلهم" (Sheldon, 2015:7).

لقد مر الإفصاح عن الذات عبر عدد من المراحل مع تقدم العلاقة الشخصية (Taylor & Altman,1987)، تشمل هذه المراحل من نظرية الاختراق الاجتماعي التوجيه، والتبادل العاطفي الاستكشافي، والتبادل العاطفي، والتبادل المستقر، المرحلة الأولى هي التوجيه، عندما يشارك الناس المعلومات السطحية فقط، أو الطبقة الخارجية، عن أنفسهم، في هذه المرحلة الأولية، يتوخى الناس الحذر عند الكشف عن المعلومات (Taylor & Altman,1987)، على سبيل المثال، في التاريخ الأول، يميل الناس إلى الاعتماد على الذات العامة، وهي الصورة التي يتم تصويرها لمعظم الناس ومن غير المرجح أن يشاركوا مخاوفهم الأكبر وأسرارهم الأكثر ضرراً (Taylor & Altman,1987)، يبذل الناس جهوداً لتجنب الصراع أو موضوعات الاستقطاب المحتملة مثل الآراء السياسية خلال

هذه المرحلة، كما أنهم يحجبون المعلومات السلبية حتى وقت لاحق من العلاقة، في هذه المرحلة، يكشف الناس عن أجزاء من أنفسهم على المستوى العام ويتصرفون بطرق مهذبة ومرغوبة إجتماعياً، على سبيل المثال، من غير المرجح أن يتجادل الطلاب الذين يعملون معاً في مشروع جماعي ويختلفون في اليوم الأول من الفصل لأنهم "يتعرفون على بعضهم البعض".

المرحلة الثانية من نظرية الاختراق الاجتماعي هي التبادل العاطفي الاستكشافي، حيث يشارك الناس تفاصيل تتجاوز المعلومات الأكثر سطحية ويستخدمون قدراً أقل من المعلومات عند الكشف عن الذات، قد تكون هناك زيادة في اتساع نطاق الموضوعات التي تمت مناقشتها، لكن هذه الموضوعات لا تزال تكشف عن الذات العامة بشكل عام (Taylor & Altman,1987)، على سبيل المثال، إذا التقى اثنان من معارفه في تجمع حاشد للديمقراطيين الجامعيين، فقد تركز محادثاتهم في هذه المرحلة على الانخراط في السياسة، والمرشحين المفضلين، والمواقف حول القضايا السياسية، في هذه المرحلة تبدأ الشخصية في الظهور، يشارك الأشخاص المعلومات في هذه المرحلة التي قد يخبرونها للمعارف أو الأصدقاء.

المرحلة الثالثة من نظرية الاختراق الاجتماعي هي التبادل العاطفي، حيث يتم مشاركة المعلومات من الطبقات المتوسطة وتزداد التفاعلات عارضة (Taylor & Altman,1987) ، هنا، من المحتمل أن يكشف الناس عن بعض المعلومات حول الذات الخاصة أو معلومات أكثر حميمية، في هذه المرحلة، يكون الإفصاح عفوياً، وتعكس هذه المرحلة مزيداً من الالتزام ومستوى من الراحة، على سبيل المثال، قد يمزح الناس أو يدلون بملاحظات ساخرة في هذه المرحلة وقد يشيرون أيضاً إلى النكات الداخلية ولديهم ألقاب لبعضهم البعض، قد تشمل مرحلة التبادل العاطفي أيضاً بدء الصراع ، قد يشارك الأشخاص المعلومات في هذه المرحلة مع الأصدقاء المقربين والشركاء الرومانسيين.

المرحلة الأخيرة من نظرية الاختراق الاجتماعي هي التبادل المستقر، الذي يتميز بالانفتاح والاتساع والعمق عبر مواضيع المحادثة (Taylor & Altman,1987)، يتم الكشف باستمرار عن المعلومات الأكثر خصوصية حول الذات الخاصة في هذه المرحلة، تتميز هذه المرحلة بالصدق والألفة، ودرجة عالية من العفوية، والتعبير الصريح عن

الأفكار والمشاعر والسلوكيات، يحافظ الناس على القليل من العلاقات في هذه المرحلة، وعادةً ما تكون العلاقات الرومانسية وأفراد الأسرة المقربين والأصدقاء المقربين، إن التفكك الاجتماعي، أو التصعيد، أو الانحلال، ممكن أيضاً عندما يتم تقليل التمييز الذاتي كنتيجة للصراع بين الأشخاص والضغوطات العلائقية (Taylor & Altman,1987)، التفكك الاجتماعي هو إغلاق متعمد لبعض أجزاء من حياة الشخص لشريكه، يمكن أن تشير عملية الانحلال هذه إلى فك تكامل العلاقة أو إعادة تفاوض العلاقة، يمكن أن تكون عملية خفض تصعيد العلاقة تدريجية أو أكثر فجائية، مثل اتباع انتهاك علائقي يؤدي إلى الانفصال، يمكن للأصدقاء أو الشركاء الرومانسيين أن يتباعدوا ببطء أو يكون لديهم تحول / انقطاع واضح في العلاقة ، وستكون التفاعلات مختلفة إعتماداً على المسار. (CARPENTER, GREENE, 2016: 2-3)

٢.٧ الصداقة الحميمة Friendship Intimacy

عرّف (Allan, 1998) الصداقة : بأنها علاقة تنطوي على المعاملة بالمثل والثقة والكشف عن الذات المتبادل في مجموعة من التفاعلات.

ومع ذلك، فهو يجادل أيضاً بأن الصداقة تتشكل وتتأثر ضمنياً بالبنى الاجتماعية والأعراف الثقافية، لذلك يشير هذا إلى أنها قد لا تكون طوعية تماماً، يجادل بأن هذه الخاصية ليست واضحة بشكل صريح لوصف روابط الصداقة، لأن الصداقة تتشكل ضمنياً وتتأثر بالبنى الاجتماعية والأعراف الثقافية (Ahmad Pazil, 2018: 5-6).

ويدعي (Allan 2011) : أن الفئة العمرية والجنس والعرق والمكان تؤثر على طرق تكوين الصداقات والحفاظ عليها، وأن أشكال المحادثة والأنشطة في الصداقات متنوعة ثقافياً، كما يجادل بأن الصداقة هي علاقة تنطوي على المعاملة بالمثل والثقة والكشف عن الذات المتبادل في مجموعة من التفاعلات، ومع ذلك، فإن الصداقة ليست مجرد مسألة شخصية لأن الشبكات الشخصية، مثل أفراد الأسرة، يمكن أن تشجع أو تثبط تكوين الصداقة (Ahmad Pazil, 2018: 6).

Intimacy: وتعني إلفة أو مودة أو حميمة (المجذوب ، ٢٠٠١: ٢٧).

عرّف (Jones and Dembo 1989) الصداقة الحميمة Intimacy Friendship بأنها التقارب من أفضل صديق، من خلال التعبير عن المشاعر والصدق والولاء والاستعداد للمشاركة والتمتع بالصداقة والثقة والتعلق.

علاقة الصداقة الحميمة هي نشاط منفتح وتشارك الأفكار الشخصية، سيصبح شخص ما أكثر حميمية طالما كان هناك انفتاح واستجابة متبادلة لاحتياجات الآخر وقبوله وتقديره المتبادل (Aisyah, Agung, 2020: 211).

عرفت (Ruth, Sharbany, 1994) الصداقة الحميمة Intimacy Friendship بأنها " تكوين من عناصر متنوعة ومترابطة كمياً " ، محدداً بالأبعاد الثمانية الآتية:

١. الصراحة والعفوية: شكل من أشكال الإفصاح عن الذات فيما يتعلق بالجوانب الإيجابية والسلبية لنفسه.
٢. الحساسية والمعرفة: شعور بالفهم والتعاطف مع الآخر لا يتحقق بالضرورة من خلال التواصل اللفظي.
٣. الارتباط بالصديق: الشعور بالتقرب من الصديق وفقدان الآخر عند غيابه.
٤. التفرد في العلاقة: وجود صفات فريدة في الصداقة لا يمكن تحديدها في العلاقات الأخرى.
٥. العطاء والمشاركة مع الصديق: تكريس الوقت الجيد للصديق ومشاركة السلع المادية.
٦. الفرض: درجة من الانفتاح يكون فيها الفرد على استعداد لقبول مساعدة الصديق.
٧. الأنشطة المشتركة: مصلحة مشتركة في الأنشطة.
٨. الثقة والولاء: الدرجة التي يمكن الاعتماد عليها في الحفاظ على الأسرار والدفاع عن الآخر وتقديم الدعم.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأبعاد قد تختلف من حيث النوعية والكمية، ولكن مجموعها يكشف عن الدرجة الكلية للفرد من الحميمية داخل تلك الصداقة (Crabtree, 2021: 5-6).

لقد عدّ العديد من علماء النفس علاقات الصداقة الحميمة حاجة إنسانية وحيوية وتؤدي إلى ظهور الصحة النفسية والتوافق النفسي (Erikson,1963 and Sullivan,1953)، إذ أثبت البحث التجريبي وجود علاقة قوية بين العلاقة الحميمة ومؤشرات الصحة النفسية المتعددة، فعلى سبيل المثال يرتبط العجز في إقامة العلاقة الحميمة بمشاعر الإكتئاب، وبضعف قوة الأنا، ووجد (McAdams and Vaillan ,1982)

أن الدافعية نحو إقامة العلاقة الحميمة تتنبأ بالتوافق النفسي والإجتماعي على مدى (17) سنة قادمة، لذا نتوقع أن الأفراد الذين يخشون إقامة العلاقات الحميمة، يكونون عرضة لمخاطر الصعوبات العاطفية، مثل الإصابة بالقلق المرضي والوسواس والخجل الشديد والشعور بالوحدة، ويُعد الخوف من العلاقة الحميمة من أكثر المشكلات شيوعاً الآن في عيادات العلاج النفسي (Horowitz,1979) (ديسكوتنر ، ثيلين، ب . ت : ١).

الثقة المكسورة في الصداقات تؤدي إلى انعدام الأمن الوجودي حيث لا يشعر الأفراد بالأمان والاستقرار بينما تكتسب الصداقات الوثيقة الأمان الوجودي- الشعور بالأمان والاستقرار في كيفية فهم الآخرين لأنفسنا الحقيقية، حيث يتيح التعرف على الآخرين للأفراد ذلك، تعرف على المزيد عن أنفسهم، وأن الثقة وطول الصداقة والمعاملة بالمثل عوامل جوهرية في إنتاج العلاقة الحميمة (Ahmad Pazil, 2018: 16).

تشير الأبحاث إلى أن الأشخاص الذين لديهم علاقات حميمة ووثيقة يتمتعون بصحة بدنية ونفسية أكبر من أولئك الذين يفتقرون إليها، على الرغم من تكرار هذا النمط العام للنتائج باستخدام طرق وعينات مختلفة، فمن المهم الاعتراف بأن الطرق التي تصور بها العلماء العلاقة الحميمة يمكن أن تختلف بشكل كبير من دراسة إلى أخرى ، في الواقع ، يجادل (Kleinman , Laurenceau, 2006) بأن العلاقة الحميمة قد تم فحصها على ثلاثة مستويات مختلفة من التحليل، وبشكل أكثر تحديداً، لاحظ هؤلاء الباحثون أن العلاقة الحميمة قد تم تصورها: (أ) على المستوى الفردي، كنوعية للأشخاص؛ (ب) على المستوى التفاعلي، كجودة للتفاعلات بين الأشخاص، و (ج) على المستوى العلائقي كجودة للارتباطات المستمرة بين الأشخاص.
(Vangelisti, Beck, 2015: 395).

٣.٧ نظرية فسرت الصداقة الحميمة:

تقترح نظرية التعلق أن التفاعلات المبكرة بين الأطفال ومقدمي الرعاية لهم تعمل كسياق لتنمية المعتقدات والتوقعات حول استجابة الآخرين فيما يتعلق بالذات، على الرغم من أن هذه المعتقدات والتوقعات - التي يطلق عليها أيضاً نماذج العمل الداخلية - يمكن أن تتغير وتحدث بالفعل بمرور الوقت، إلا أنها مستقرة نسبياً وقد أثرت على العلاقات الوثيقة للأشخاص في مرحلة البلوغ، في الواقع، يميل الأشخاص الذين لديهم

توجهات التعلق الآمن إلى الانخراط في السلوكيات المرتبطة بالعلاقة الحميمة بشكل أكبر من الأشخاص الذين لديهم توجهات تعلق متجنبة، على سبيل المثال، أولئك الذين يتمتعون بالأمان ينخرطون في المزيد من الإفصاح عن الذات، ومن المرجح أن يقدموا ويقبلوا الدعم الاجتماعي، من أولئك الذين تجنبوا، يميل الأشخاص الآمنون أيضاً إلى الإبلاغ عن احتياجات أعلى للتقارب واحتياجات أقل للمسافة، ومن المرجح أن يبلغوا عن مستويات أعلى من الحميمية والعاطفة الإيجابية في تفاعلاتهم اليومية، أكثر من نظرائهم المتجنبون.

هناك اختلاف فردي آخر يؤثر على قدرة الناس على تطوير العلاقات الوثيقة والحفاظ عليها وهو الخوف من العلاقة الحميمة، يقترح (Firestone and Catlett,1999) أن الخوف من العلاقة الحميمة متجذر في المواقف السلبية تجاه الذات والآخرين التي تتطور في وقت مبكر من الحياة، مثل نماذج العمل الداخلية التي طورها منظروا التعلق ، تشكل هذه المواقف السلبية جزءاً من هوية الناس، وهي مقاومة إلى حد ما للتغيير، وتؤثر على العلاقات الحميمة بين الناس، على سبيل المثال، الأفراد الذين يخشون العلاقة الحميمة لديهم قدرة محدودة على تكوين علاقات وثيقة مع الآخرين والحفاظ عليها، قد يكون هناك أيضاً ارتباط منحني بين خوف الأفراد من العلاقة الحميمة ورغبتهم في التقارب، وبشكل أكثر تحديداً، وجد (Mashek and Sherman,2004) أن الأشخاص الذين يريدون تقارباً أقل وأولئك الذين يريدون المزيد من التقارب في علاقاتهم مع الآخرين يكونون أكثر خوفاً من العلاقة الحميمة من أولئك الذين يشعرون بالرضا نسبياً عن درجة التقارب التي لديهم في علاقاتهم، في شرح النتائج التي توصلوا إليها، لاحظ الباحثون إحتمال أن بعض الذين يخشون العلاقة الحميمة قد يرغبون في تقليل التقارب لأنهم يربطون العلاقة الحميمة بالقلق، في حين أن الآخرين الذين يخشون العلاقة الحميمة قد يرغبون في مزيد من التقارب، لكنهم قد يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية والثقة في البحث عن العلاقات الحميمة وتنميتها(Vangelisti, Beck, 2015:396-397).

تؤكد نظرية التعلق في Ainsworth أن الأساس الآمن الذي يشمل الحب والقبول مع شخصية التعلق، بدوره، يسهل الثقة والقدرة على تطوير العلاقة الحميمة في المستقبل (Ainsworth,1978)، تعطي هذه الفكرة سبباً للاعتقاد بأنه بمجرد تطوير العلاقة

الحميمة، يتمتع الفرد بقاعدة واثقة لاستكشاف هويته الشخصية، يساعد الشعور الشخصي بالهوية أيضاً في القدرة على إنشاء ارتباط رومانسي آمن، سيكون هذا متسقاً مع مسار البحث لدعم الطبيعة الدورية للهوية، تم اقتراح هذه الفكرة أيضاً في نظرية إريكسون بالطريقة التي تبني بها المرحلة الأولى من "الثقة" إلى المرحلة الخامسة (العلاقة الحميمة) وتنعكس في المرحلة السادسة (العلاقة الحميمة) (Crabtree, 2021: 7)

٨. منهج البحث وإجراءاته

١.٨ منهج البحث: إستعمل الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي، بوصفه المنهج المناسب لطبيعة البحث.

٢.٨ مجتمع البحث وعينته: لقد تألف مجتمع البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم / جامعة بغداد، للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، المرحلة الرابعة، وتم سحب العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وكما موضح في جدول (1):

جدول (١) أفراد عينة البحث وتوزيعهم حسب التخصص والجنس

ت	الأقسام	ذكور	إناث	المجموع
1	الفيزياء	30	25	55
2	الكيمياء	20	20	40
3	علوم الحياة	20	15	35
المجموع		70	60	130

3.8. أدوات البحث: لقد تبنى الباحث مقاييس البحث الثلاثة ، لغرض تحقيق أهداف البحث ، وفيما يأتي عرضاً وصفياً لها وللإجراءات التي تم إعتمادها للتحقق من مؤشرات الصدق والثبات:

٩. وصف مقاييس البحث:

١.٩ مقياس (الإعجاب النرجسي): لقد تبنى (السماوي، ٢٠٢١) مقياس (الإعجاب النرجسي) للمنظر (Back,2013)، كما تبنى تعريف المنظر لمتغير (الإعجاب النرجسي) : إستراتيجية لتعزيز الذات" الأنا "بالثناء عليها وتعظيم قدرها، والحفاظ على تفردها بالتميز بإجراءات حازمة، والسعي للتنبؤ بقوة الذات الإجتماعية والحاجة المفرطة للحصول على إعجاب الآخرين (السماوي، ٢٠٢١: ١٣).

يتألف المقياس من (9) فقرات، وقد أضاف إليه (السماوي، ٢٠٢١) (7) فقرات إستناداً إلى الإطار النظري للمتغير وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (16) فقرة، وأمام كل فقرة خمسة بدائل، كما موضح في جدول (2) :

جدول (٢) بدائل مقياس الإعجاب النرجسي ، وأوزانها

البدائل	تنطبق عليّ بدرجة				لا تنطبق
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	
الوزن	٥	٤	٣	٢	١

وفي حالة الفقرات المعكوسة (السلبية) (2 ، 3 ، 7 ، 12 ، 14) يكون التصحيح بالعكس (السماوي، ٢٠٢١ : ٦٤-٦٥)، تم حذف الفقرة (1) كونها غير مميزة، وأصبح المقياس يتكون من (15) فقرة (السماوي، 2021 : 71).

٢.٩ مقياس (كشف الذات) :

إعداد الباحثان (المهداوي، والطائي، 2015)، وقد تم تبني تعريف (Altman and Taylar,1973): كشف الذات: عملية الكشف عن أشياء شبه سرية أو سرية خاصة أو صريحة تتعلق بذواتنا (المهداوي، والطائي، 2015: 143).

وتم إعتماد نظرية (Altman and Taylar,1973) في تفسير المتغير، المقياس يتألف من (44) فقرة في صيغته النهائية، كلها مصاغة على نحو موجب، خماسي البدائل وتأخذ الأوزان الآتية :

جدول (٣) بدائل مقياس كشف الذات ، وأوزانها

البدائل	أتحدث عنه				لا أتحدث عنه أبداً
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	
الوزن	٥	٤	٣	٢	١

(المهداوي ، والطائي ، ٢٠١٥: ١٥٠).

٣.٩ مقياس (الصداقة الحميمة) :

إعداد الباحثة (مكرم الله، 2017)، فقد عرفت (الصداقة الحميمة) بأنها : علاقة حميمة تقوم بين شخصين أو أكثر وهي إختيارية بإرادة الفرد، تقوم على التعاطف ودفء المشاعر، والقدرة المتبادلة على الإفصاح عن الذات والموضوعات شديدة الخصوصية والمشاركة المتبادلة في إهتمامات مشتركة، وتتميز بوجود قدر كبير من

التماثل في الخصال والميول والإتجاهات ، وهي تخلو من الرغبة الجنسية .(مكرم الله، 2017: 79).

ويتفرع التعريف إلى المجالات الآتية :

- عمق الصداقة، ويتضمن (15) فقرة .
- أخلاقيات الصداقة ، ويتضمن (19) فقرة .
- مشاركة الأصدقاء ، ويتضمن (13) فقرة .

جدول (٤) الصورة النهائية لمقياس الصداقة الحميمة لدى طلاب الجامعة

ت	المجال	عدد الفقرات	أرقام العبارات
1	عمق الصداقة	15	1 ، 3 ، 7 ، 11 ، 18 ، 21 ، 23 ، 28 ، 32 35 ، 36 ، 40 ، 44 ، 46 ، 47
2	أخلاقيات الصداقة	19	2 ، 4 ، 8 ، 10 ، 12، 14 ، 15 ، 17 ، 19 20 ، 26 ، 27 ، 30 ، 33 ، 34 ، 37 ، 38 42 ، 43
3	مشاركة الأصدقاء	13	5 ، 6 ، 9 ، 13 ، 16 ، 22 ، 24 ، 25 ، 29 ، 31 ، 39 ، 41 ، 45
مجموع فقرات المقياس		47	

٤.٩ مقياس خماسي البدائل ، وتأخذ الأوزان الآتية :

جدول (٥) بدائل مقياس الصداقة الحميمة وأوزانه

البدائل	أوافق بشدة	أوافق	ليس ليّ رأي	أرفض	أرفض بشدة
الوزن	5	4	3	2	1

جميع الفقرات موجبة، بإستثناء الفقرتين (36، 38) سلبيتين، وأن الدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى أن الطالب لديه صداقة حميمة (مكرم الله، 2017 : 79 – 85).

(أ) إجراءات التحقق من ملاءمة وصدق وثبات المقاييس:

لغرض التحقق من ملاءمة المقاييس وصلاحية وصياغة الفقرات والبدائل وأوزانها، فقد قام الباحث بالإجراءات الآتية:

تم عرض المقاييس في ملف واحد على عدد من المحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم (ملحق 1) وقد كانت نسبة الإتفاق على إعتماد المقاييس 100% مع بعض الملاحظات البسيطة التي تتعلق بصياغة بعض الفقرات، وبذلك فقد تحقق للمقاييس مؤشر الصدق الظاهري، أو (صدق المحكمين) .

صدق الفقرات (تمييز الفقرات) : تم إعتماد أسلوب العينتين الطرفيتين، بسحب (27 %) من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا (35) طالباً وطالبةً، و(27 %) من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا (35) طالباً وطالبةً، لتمثيل المجموعتين الطرفيتين من حجم العينة لكل مقياس البالغة (70) طالباً وطالبةً، وتم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ، وتطبيق الإختبار التائي (t-test) لـ (عينتين مستقلتين) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقاييس، وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستنوى (0.05) ودرجة حرية (68)، وقد كانت نتيجة التحليل الإحصائي : أن جميع الفقرات مميزة ، بإستثناء الفقرات : (2، 7 ، 14) مقياس الإعجاب النرجسي، والفقرة (11) مقياس كشف الذات ، وقد تراوحت القيم التائية لفقرات المقاييس بين (2.252 – 14.275)، ملحق (2) جداول (6)، (7)، (8) قيم معاملات تمييز فقرات المقاييس .

(ب) أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

إن هذا الأسلوب يفترض أن الدرجة الكلية للمستجيب على المقياس تُعد مؤشراً لصدق المقياس، ويحاول الباحث عادةً إيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي، ١٩٧٤ : ٥٠)، (فان دالين، ١٩٧٧ : ٤٤٨)، لذالك تم إستعمال معامل إرتباط (بيرسون) لإستخراج معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على كل مقياس– الإستمارات الخاضعة للتحليل (130) إستمارة – وقد تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل إرتباط (بيرسون) (0.159) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (128) ، وقد تراوحت قيم معاملات الإرتباط بين (229. – 761.)، ملحق (3) جداول (9) ، (10) ، (11) معاملات إرتباط درجات المقاييس بالدرجة الكلية لكل مقياس .

وبذلك أصبح عدد فقرات كل مقياس كما في جدول (12) :

جدول (12) عدد فقرات كل مقياس بعد التحليل الإحصائي

المقياس	عدد الفقرات قبل التحليل الإحصائي	عدد الفقرات بعد التحليل الإحصائي
الإعجاب النرجسي	15	12
كشف الذات	44	43
الصداقة الحميمة	47	47

(ج) مؤشرات ثبات المقاييس :

يعني الثبات أن المقياس موثوق به ويُعتمد عليه في إعطاء النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة (جابر، وكاظم، ١٩٧٨: ٢٨٦)، فالثبات يُعد من الخصائص السيكومترية المهمة للمقياس الجيد، إذ يتناول تطبيق درجات أفراد مجموعة معينة على إختبار (مقياس) معين كما في كل مرة يعاد إختبارهم، إذ يشير إلى الإستقرار في درجات الفرد الواحد على الإختبار نفسه (عباس، ١٩٩٦: ٢٢)، لذلك فقد تم التحقق من ثبات المقاييس عن طريق المؤشرات الآتية:

معادلة ألفا كرونباخ : إشتق (كرونباخ Creonback) صورة عامة لمعادلة الثبات على أساس معادلة (كيودر- ريتشاردسون)، أطلق عليها إسم (معامل ألفا (a) (الإمام، ١٩٩٠: ١٦٨)، وتعتمد هذه الطريقة على إتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى في المقياس (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٩) ، إن طريقة (ألفا كرونباخ) تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة، فهذا يدل بالفعل على ثبات الإختبار (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٨٤)، لذلك تم إستعمال معادلة (ألفا كرونباخ) للحصول على معامل ثبات مقاييس البحث الثلاثة، وقد أظهرت النتائج، أن معامل (ألفاكرونباخ) لمقياس (الإعجاب النرجسي) (692.) ، ولمقياس (الصداقة الحميمة) (934.) ، ولمقياس (كشف الذات) (948.)، وهذا مؤشر على إتساق فقرات المقاييس، وعلى ثباتها.

(د) طريقة التجزئة النصفية :

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الإختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين " متكافئين"، وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، ويتم إستعمال النصف الأول مقابل النصف الثاني أو قد تستعمل الدرجات ذات الأرقام الفردية مقابل الدرجات ذات الأرقام الزوجية (عبدالرحمن، ١٩٩٨: ١٦٧-١٦٨)، ثم يتم بعد ذلك حساب معامل

الإرتباط بين درجات نصفي المقياس بإستعمال معامل إرتباط (بيرسون)، وبذلك فقد بلغ معامل الإرتباط بين درجات نصفي مقياس(الإعجاب النرجسي) بعد التصحيح بمعادلة (سبيرمان براون) (.703)، ومقياس (كشف الذات) (.881)، ومقياس (الصداقة الحميمة) (.713)، وهي قيم مرتفعة عند مقارنتها بمعيار مطلق، إذ أن تربيع قيمة معامل الثبات (R2) عندما تكون أقل من (0.25) ، يُعد العامل منخفظاً ويدل على علاقة ضعفة، وإذا كانت القيمة تتراوح بين (0.25) و(0.50) ولغاية (0.75) فيمكن إعتبار العلاقة قوية(البياتي، ٢٠٠٨: ١٥٢) ، وبما أن تربيع قيم معامل ثبات مقاييس البحث بطريقة التجزئة النصفية بلغت : (0.4942) و(0.77616) و(0.508369) على التوالي، فإن ذلك يعني أن معامل الثبات مرتفع ، ويعد مؤشراًعلى ثبات المقاييس.

١٠ .الوسائل الإحصائية:

تحقيقاً لأهداف البحث، تم إستعمال الوسائل الإحصائية الآتية، بوساطة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية Spss :

- الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لإختبار الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث.
- الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لإستخراج القوة التمييزية لفقرات مقاييس البحث الثلاثة، بإستعمال المجموعتين الطرفيتين.
- معامل إرتباط (بيرسون)، لمعرفة العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات كل مقياس ودرجته الكلية، والعلاقة الإرتباطية بين متغيرات البحث.
- معادلة ألفا كرونباخ لإيجاد ثبات المقاييس (إتساق داخلي).
- طريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات لمقاييس البحث الثلاثة.
- معادلة سبيرمان براون لتصحيح قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- الإختبار التائي لمعرفة دلالة معامل إرتباط (بيرسون) بين متغيرات البحث الثلاثة.

١١. عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

١.١١ الهدف الأول: تعرف مستوى (الإعجاب النرجسي) لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف مستوى (الإعجاب النرجسي) لدى طلبة الجامعة في ضوء إجاباتهم على المقياس : تم تحليل إستجابات أفراد العينة على مقياس" الإعجاب النرجسي" ، ثم حساب المتوسط الحسابي للعينة وقد بلغ (43.7769) درجة، وإنحراف معياري

(6.78149)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس (36) درجة، ثم إختبار الفرق بين المتوسطين بإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة ، فظهر أن الفرق دال إحصائياً، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (13.075) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (129) ولصالح المتوسط الحسابي، وكما موضح في جدول (13).

جدول (١٣) حجم العينة والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
130	43.7769	6.78149	36	13.075	1.96	دالة

ولغرض تعرف مستوى (الإعجاب النرجسي) الشائع بين الطلبة بمستوى:(مرتفع، متوسط، منخفض) فقد تم إعتماد:

- (المتوسط الحسابي) + (الإنحراف المعياري) يساوي قيمة الدرجة التي تبدأ منها (أي تدخل) صعوداً قيم درجات أفراد العينة ضمن مستوى (الإعجاب النرجسي المرتفع).
- (المتوسط الحسابي) – (الإنحراف المعياري) يساوي قيمة الدرجة التي تبدأ منها (أي تدخل) نزولاً قيم درجات أفراد العينة ضمن مستوى (الإعجاب النرجسي المنخفض).
- درجات أفراد العينة التي تقع بين قيم درجات (الإعجاب النرجسي المرتفع) وقيم درجات أفراد العينة ضمن مستوى (الإعجاب النرجسي المنخفض)، تمثل درجات أفراد العينة ضمن مستوى (الإعجاب النرجسي المتوسط)، وجدول (14) يوضح تلك المستويات في ضوء إجابات الطلبة على مقياس (الإعجاب النرجسي).

جدول(14) مستويات (الإعجاب النرجسي) لدى عينة البحث

المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
مرتفع	25	19.230
متوسط	83	63.846
منخفض	22	16.923

١.١.١١ تفسير ومناقشة نتيجة الهدف الأول :

أظهرت نتيجة الهدف الأول الموضحة في جدول (14) أن (19.230) من أفراد العينة يشاع بينهم الإعجاب النرجسي بدرجة مرتفعة، وأن (63.846) منهم يشاع بينهم الإعجاب النرجسي بدرجة متوسطة، وأن (16.923) منهم يشاع بينهم الإعجاب النرجسي بدرجة منخفظة.

وقد أشار الأدب النفسي إلى أن كل فرد منا في الواقع لديه مكونات نرجسية في شخصيته وهذا ما يسمى بالنرجسية الصحية، والتي تشيرإلى إحترام الذات، بعكس النرجسية المرضية، التي تقوم على تضخيم الفرد لأناه (البحيري، 1987 :32)

وقد جاءت هذه النتيجة متطابقة مع نتيجة دراسة (السماوي، ٢٠٢١): أن طلبة الجامعة يتسمون بخصائص الإعجاب النرجسي بدلالة إحصائية لصالح الوسط الحسابي.

٢.١١الهدف الثاني: تعرف مستوى كشف الذات لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف مستوى (كشف الذات) لدى طلبة الجامعة في ضوء إجاباتهم على المقياس : تم تحليل إستجابات أفراد العينة على مقياس" كشف الذات"، ثم حساب المتوسط الحسابي للعينة وقد بلغ(125.6462) درجة، وإنحراف معياري (33.93630)، وهو أصغر من المتوسط الفرضي للمقياس (129) درجة، ثم إختبار الفرق بين المتوسطين بإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة ، فظهر أن الفرق غير دال إحصائياً، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.127) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (129) ، وكما موضح في جدول (١٥).

جدول (١٥) حجم العينة والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
130	125.6462	33.93630	129	-1.127	1.96	غير دالة

ولغرض تعرف مستوى (كشف الذات) الشائع بين الطلبة: المرتفع، المتوسط، المنخفض، فقد تم إعتماد ذات الطريقة في الهدف لاالأول وكما موضح في جدول (16).

جدول(١٦) مستويات (كشف الذات) لدى عينة البحث

المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
مرتفع	22	16.923
متوسط	88	67.692
منخفض	20	15.384

١.٢.١١ تفسير ومناقشة نتيجة الهدف الثاني :

تشير النتيجة الموضحة في جدول (16) أن (16.923) من أفراد العينة يشاع بينهم (كشف الذات) بدرجة مرتفعة ، وأن (67.692) منهم يشاع بينهم (كشف الذات) بدرجة متوسطة ، وأن (15.384) منهم يشاع بينهم (كشف الذات) بدرجة منخفظة.

٣.١١ الهدف الثالث: تعرف مستوى الصداقة الحميمة لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف مستوى (الصداقة الحميمة) لدى طلبة الجامعة في ضوء إجاباتهم على المقياس : تم تحليل إستجابات أفراد العينة على مقياس" الصداقة الحميمة "، ثم حساب المتوسط الحسابي للعينة وقد بلغ (186.1385) درجة، وإنحراف معياري (23.38347)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس (141) درجة، ثم إختبار الفرق بين المتوسطين بإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة، فظهر أن الفرق دال إحصائياً، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (22.009) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (129)، وهذا يعني أن الفرق ذا دلالة إحصائية وهي فروق حقيقية بين المتوسطين وليست فروق ناتجة عن الصدفة، مما يدل على أن أفراد العينة من طلبة الجامعة يتمتعون بالصداقة الحميمة، وكما موضح في جدول (١٧).

جدول (١٧) حجم العينة والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
130	186.1385	23.38347	141	22.009	1.96	دالة

ولغرض تعرف مستوى (الصداقة الحميمة) الشائع لدى طلبة الجامعة: مرتفع، متوسط، منخفض، فقد تم إعتماد ذات الآلية في الهدفين (الأول، والثاني) ، وكما موضح في جدول (١٨).

جدول(١٨) مستويات (الصداقة الحميمة) لدى عينة البحث

المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
مرتفع	20	15.3846
متوسط	89	68.4615
منخفض	21	16.1538

١.٣.١١ تفسير ومناقشة نتيجة الهدف الثالث :

أظهرت نتيجة الهدف الثالث الموضحة في جدول (18) ، أن (15.3846) من أفراد العينة تشاع بينهم (الصداقة الحميمة) بدرجة مرتفعة، وأن (68.4615) منهم تشاع بينهم (الصداقة الحميمة) بدرجة متوسطة، وأن (16.1538) منهم تشاع بينهم (الصداقة الحميمة) بدرجة منخفظة.

لقد عدّ العديد من علماء النفس علاقات الصداقة الحميمة حاجة إنسانية وحيوية وتؤدي إلى ظهور الصحة النفسية والتوافق النفسي (Erikson,1963 and Sullivan,1953)، إذ أثبت البحث التجريبي وجود علاقة قوية بين العلاقة الحميمة ومؤشرات الصحة النفسية المتعددة، فعلى سبيل المثال يرتبط العجز في إقامة العلاقة الحميمة بمشاعر الإكتئاب، وبضعف قوة الأنا، ووجد (McAdams and Vaillan ,1982) أن الدافعية نحو إقامة العلاقة الحميمة تتنبأ بالتوافق النفسي والإجتماعي على مدى (17) سنة قادمة، لذا نتوقع أن الأفراد الذين يخشون إقامة العلاقات الحميمة، يكونون عرضة لمخاطر الصعوبات العاطفية، مثل الإصابة بالقلق المرضي والوسواس والخجل الشديد والشعور بالوحدة، ويُعد الخوف من العلاقة الحميمة من أكثر المشكلات شيوعاً الآن في عيادات العلاج النفسي (Horowitz,1979) (ديسكوتنر ، ثيلين، ب . ت : ١).

٤.١١ الهدف الرابع: طبيعة العلاقة الإرتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة (الإعجاب النرجسي ، وكشف الذات ، والصداقة الحميمة :

جدول (١٩) مصفوفة إرتباطات المتغيرات الثلاثة

المقياس	الإعجاب النرجسي	كشف الذات	الصداقة الحميمة
الإعجاب النرجسي	1	0.261	0.042
كشف الذات		1	0.208
الصداقة الحميمة			1

يبين جدول (١٩) مصفوفة الإرتباطات لمتغيرات البحث الثلاثة ، بإستعمال معامل إرتباط (بيرسون) ولغرض تقييم قيم معاملات الإرتباط تم إستعمال (الإختبار التائي) لمعرفة هل أن هذه الإرتباطات ذات دلالة إحصائية أم لا (البياتي، ٢٠٠٨: ٢٣٨)، وقد أظهرت نتيجة الإختبار التائي، أن هذه القيم تشير إلى وجود علاقات إرتباطية ذات دلالة إحصائية ،بين (الإعجاب النرجسي) و (كشف الذات) وبين (كشف الذات) و (الصداقة الحميمة) ، وعلاقة غير ذات دلالة إحصائية بين (الإعجاب النرجسي) وبين (الصداقة الحميمة) ، وكما موضح في جدول (٢٠).

جدول (٢٠) الإختبار التائي لقيم معاملات الإرتباط بين متغيرات البحث الثلاثة

المتغيرات ذات الإرتباط معاً		قيمة معامل الإرتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند (0.05)
الإعجاب النرجسي	كشف الذات	0.261	3.0589	1.96	دالة
الإعجاب النرجسي	الصداقة الحميمة	0.042	0.47559		غير دالة
كشف الذات	الصداقة الحميمة	0.208	27.8278		دالة

في ضوء نتائج الإرتباطات جدول (20)، يمكن التفسير على النحو الآتي:

- أن العلاقة الإرتباطية بين متغير (الإعجاب النرجسي)) ومتغير (كشف الذات) هي علاقة إرتباطية موجبة (0.261) دالة إحصائياً، وبحسب (Back et al, 2013) الإعجاب والتنافس على أنهما جوانب من النرجسية العظيمة، إذ يعكس كلا البعدين الجهود المبذولة للحفاظ على إحساس كبير بالذات، ففي الإعجاب النرجسي، ينطوي هذا على توقع وإقتراب فرص الإعجاب من خلال الترويج الذاتي الجازم، حيث أن النضال المتعلق بالتميز والتخيلات الفخمة وتعبيرات السحر تثير في البداية النتائج المرجوة، مثل الإهتمام الإيجابي

والمكانة التي يمنحها الآخرون، نتيجة لذلك، يتم الحفاظ على الإحساس الكبير بالذات لدى الفرد والأسلوب الإيجابي للنهج الإجتماعي وتعزيزه من خلال الشعور بالخصوصية والإعجاب.

- إن كشف الذات (بحسب Jourard,1971) إذا ما جرى بصورة صحيحة يكون علامة من علامات الصحة العقلية، وقد أثبتت الدراسات أن الأفراد الذين يكشفون عن ذواتهم يكونون أكثر رضا عن ذواتهم، وأكثر تكيفاً وكفاءةً، وأكثر إدراكاً، وأكثر إنبساطاً، وأكثر ثقةً وإيجابية نحو الآخرين من الأشخاص الذين لا يكشفون عن ذواتهم، ويقود كشف الذات المناسب إلى الود، ويقود الود أيضاً إلى كشف الذات، ويزيد كشف الذات الخاص بمشاعرنا الحقيقية من صحتنا العقلية والبدنية، وأن مشاركة إنفعالاتنا مع الآخرين يحسن من صحتنا ويساعد على منع الأمراض، ويقلل من مشكلاتنا النفسية البينشخصية وهو مهارة مهمة عند الشخص في الحياة الإجتماعية (جرجيس ، ٢٠٠٧: ٩).
- أن العلاقة الإرتباطية بين متغير (الإعجاب النرجسي) ومتغير (الصداقة الحميمة) هي علاقة إرتباطية إيجابية (0.042) غير دالة إحصائياً.
- أن العلاقة الإرتباطية بين متغير (كشف الذات) ومتغير (الصداقة الحميمة) هي علاقة إرتباطية موجبة (0.208) دالة إحصائياً، بحسب (Jourard ,1971) أن الأشخاص بحاجة إلى الإفصاح عن أنفسهم للتواصل مع ذواتهم الحقيقية، ولإقامة علاقات حميمة مع الناس، وللتواصل مع الآخرين، سعياً وراء حقيقة كيانهم وتوجيه مصيرهم على أساس المعرفه (Magno, Cuason, Figueroa, No data: 2)، وقد عدّ (Jourard) الإفصاح هدفاً مثالياً للذات ، بوصفه هدف نسعى إليه في سعينا الوجودي لنتواصل بشكل كامل مع الآخرين (Farber, 2006, 13)، وأن معظم الباحثين يتفق على أن العلاقة الحميمة تنطوي على مشاعر التقارب والمودة والتفاهم المتبادل (Vangelisti, Beck, 2015: 395) ، وأن الصداقة الحميمة هي واحدة من جوانب التطور الحاسمة للأفراد (Aisyah, Agung, 2020: 211).

١٢. التوصيات والمقترحات :

- إفشاء (كشف الذات) لدى طلبة الجامعة ، عبر نشاطات اللجان الإرشادية في الكليات.
- إجراء دراسة بذات المتغيرات على طلبة المرحلة الإعدادية.
- إجراء دراسة بذات المتغيرات على طلبة المدارس الثانوية المتميزين.
- إجراء دراسة تربط بين متغير (الإعجاب النرجسي) ومتغيرات أخرى.
- إجراء دراسة تربط بين متغير (الصداقة الحميمة) ومتغيرات أخرى لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

قائمة المراجع و المصادر :

_ أبو شندي، يوسف عبدالقادر علي (٢٠١٤) **قياس النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية**، كلية العلوم التربوية والآداب/ الأنروا، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد (٩) العدد (٢)، الصفحات ١١٩-١٣٨).

_ الإمام، مصطفى محمود (١٩٩٠) **القياس والتقويم**، القاهرة.

_ البحيري، عبدالرقيب أحمد (١٩٨٧) **الشخصية النرجسية**: دراسة في ضوء التحليل النفسي، القاهرة – دار المعارف .

_ البياتي، عبدالجبار توفيق (٢٠٠٨) **الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية**، الأردن –دار إثراء للنشر والتوزيع.

_ ثورندايك، روبرت، وهيجن / أليزابث (١٩٨٩) **القياس والتقويم في علم النفس والتربية** ترجمة: عبدالله زيد الكيلاني، وعبدالرحمن عدس، الطبعة الرابعة – عمان.

_ جابر ، عبدالحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري (١٩٧٨) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة – دار النهضة المصرية.

_ جرجيس، مؤيد إسماعيل (٢٠٠٧) **كشف الذات وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى تدريسي الجامعة والمحامين والصحفيين**، إطروحة دكتوراه – كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية- جامعة بغداد .

_ جودة، آمال عبد القادر (٢٠١٢) **النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني ، الصفحات (٥٤٩-٥٨٠).

_ الخولي، وليم (١٩٧٦) **الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي**، القاهرة – دار المعارف .

_ الزاملي، علي عبد جاسم، والحازمي، عبدالله بن محمد، وكاظم، علي محمدي (٢٠٠٩) **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي**، الكويت – مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

_ ديسكوتنر، كارول ج، ثيلين، مارك (ب. ت) **مقياس الخوف من العلاقة الحميمة : الصدق والثبات**، ترجمة: علي عبد الرحيم صالح، كلية الآداب– جامعة القادسية.

_ السماوي، محمد خضير عباس (٢٠٢١) **الإعجاب النرجسي لدى طلبة الجامعة**، مجلة الجامعة العراقية . قبول نشر بموجب الكتاب ٢/٢٣٨ في ٢٠٢١/٥/٩ .

_ شحادة، أنس محمد (٢٠١٦) **التعاطف والنرجسية وعلاقتهما بالرضا المهني لدى عينة من المرشدين النفسيين في مدارس محافظة دمشق الرسمية**، جامعة دمشق –كلية التربية – قسم الإرشاد النفسي ، رسالة ماجستير.

_ عباس، فيصل (١٩٩٦) **الإختبارات النفسية: تقنياتها وإجراءاتها**، بيروت – دار الفكر العربي.

_ عبدالرحمن ، سعد (١٩٩٨)**القياس النفسي(بين النظرية والتطبيق)**، القاهرة- دار الفكر العربي.

_ العمري ، خالد علي، وجرادات، عبدالكريم محمد (٢٠١٤) **كشف الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغير الجنس**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية – المجلد الثاني، العدد (٦) نيسان ٢٠١٤ .

_ عيسوي، عبدالرحمن (١٩٧٤) **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، بيروت – دار النهضة العربية.

_ فان دالين، ديوبولدب (١٩٧٧) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة: محمد نبيل نوفل، سلمان الخضري الشيخ، طلعت منصور، سيد أحمد عثمان – القاهرة - مكتبة الإنجلو المصرية.

_ القره قولي، حسن أحد سهيل (٢٠١٩) **أثر برنامج إرشادي تدريبي لخفض الإعجاب بالذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة**، مجلة مركز البحوث النفسية – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المجلد (٣٠) العدد (٢) الصفحات (٣٣١-٤٠٠).

_ المجذوب، أحمد علي (٢٠٠١) **الصداقة والشباب**، القاهرة – الدار المصرية اللبنانية.

_ مكرم الله، رشا حسن (٢٠١٧) **الخصائص السيكومترية لمقياس الصداقة الحميمة لدى طلاب الجامعة**، المجلة العلمية لكلية الآداب بالوادي الجديد، المجلد (٣) العدد (٥) ، الصفحات (٧١-٩٦).

_ منصور، إيناس محمد سليمان علي (٢٠٢١) **مستوى الصداقة لدى عينة من طالبات جامعة الطائف، كلية التربية – جامعة أسيوط**، إدارة البحوث والنشر العلمي: المجلة العلمية: المجلج السابع والثلاثون– العدد الثالث– مارس ٢٠٢١ .

_ المهداوي، عدنان محمود، والطائي، إقبال محمد صيوان (٢٠١٥) **كشف الذات لدى طلبة الجامعة**، مجلة الفتح، العدد (٦٤) ، الصفحات (١٣٩-١٦٦).

_ النبهان، موسى (٢٠٠٤) **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، عمان – دار الشروق للنشر والتوزيع.

_Ahmad Pazil, Nur Hafeeza Binti (2018) *FRIENDSHIP AND INTIMACY: EXPLORING MALAYSIAN STUDENTS' EXPERIENCES OF LIVING TEMPORARILY ABROAD,* University of Lancaster.

_Aisyah , Heriatul& Agung, Ivan Muhammad (2020)CORRELATION BETWEEN FORGIVENESS AND DOLESCENCE RIENDSHIP INTIMACY MODERATED BY GENDER, Jurnal Psikologi, Vol. 19(3), 211-218.

_Bush-Evans, R. D. (2020), "There's No I in Team but There is a me: The Influence of Narcissism on Team Processes and Organizational

Outcomes", University of Southampton, School of Psychology PhD Thesis, 506 pages.

_CARPENTER, AMANDA& GREENE, KATHRYN (2016) Social Penetration Theory, the international Encyclopedia of Interpersonal Communication, First Edition, John Wiley & Sons, Inc.

_Clark, Matthew G. & Gruber, Graig W. (2017) Leader Development Deconstructed, springer International publishing AG.

_Crabtree, Tricia M. (2021) Friendship Intimacy, Identity Development, and Romantic Attachment among Emerging Adults, University of Central Florida.

_Farber, Barry A. (2006), the Nature of Self-Disclosure in sychotherapy, Guilford Publications.

_Grove , Jeremy L. & Girard , Jeffrey M. (2018) Narcissistic Admiration and Rivalry: An Interpersonal Approach to Construct Validation, Journal of Personality Disorders·

_Grove, Jeremy L. & Smith , Timothy W. & Girard , Jeffrey M, & Wright, Aidan G . (2019) Narcissistic Admiration and Rivalry: An Interpersonal pproach to Construct Validation,The Guilford Press.

_Huling, Bonnie Anne Boyd, (2011) Narcissism, Facebook Use and Self Disclosure, Brigham Young University.

_Madhepura, Bihar (2020) A study of Self-Disclosure on Adjustment, International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT) www.ijcrt.org.

_Magno, Carlo & Cuason, Sherwin & Figueroa , Christine (No data) The Development of the Self-disclosure Scale,De La Salle University-Manila.

_Magno, Carlo & Cuason, Sherwin & Figueroa, Christine (No data) The Development of the Self-disclosure Scale, De La Salle University-Manila.

_Minarto, Maharani Iasha & Satiadarma, Monty P.& ati, Linda (2021) Self-Concept Clarity and Self-Disclosure and Their Relationship with Late Adolescents' Conflict Management Modes, Faculty of Psychology, Universitas Tarumanagara, Jakarta, Indonesia.

_Rogoza , Radosław & Żemojtel - Piotrowska , Magdalena & Rogoza, Marta & Piotrowski , Jarosław & Wyszyńska , Patrycja(2016) nrcissistic admiration and rivalry in the context of metatraits, Journal homepage: www.elsevier.com/locate/pai.

_Sheldon, Pavica (2015) Social Media Principles and Applications Published by Lexington Books.

_Smith, Richard H. & Merlone, Ugo & Duffy, Michelle K. (2017) .Envy at Work and in Organizations, Oxford University Press.

_Urquhart, Nicola (2020) Narcissistic worldview: How narcissism relates to perceptions of conflict and exploitative behavior, Master of Arts in Social Psychology, Wilfrid Laurier University.

_Urquhart, Nicola (2020) Narcissistic Worldview: How narcissism relates to perceptions of conflict exploitative behavior, Wilfrid Laurier University.

_Vangelisti, Anita L. & Beck, Gary (2015) Intimacy and Fear of Intimacy, University of Texas at Austin.